العمل التّطوعي والسعادة: تحديات ومقترحات المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة

إعداد الباحثة

أمواج هنود الحربي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تخصص القيادة التربوية

إشراف الدكتورة

رباب صالح الحربي

أستاذ مساعد

كلية العلوم الصحية والسلوكية والتربوية

جامعة دار الحكمة- جدة

الملخص: هدفت الدِّرَاسة إلى تحفيز الطلبة على العمل التّطوعي، من خلال الكشف عن طرق مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، والكشف عن التّحديات التي قد تواجههم وتقديم مقترحاتهم لنشر ثقافة العمل التّطوعي. ولتحقيق ذلك اتبعت الدِّرَاسة المنهج النّوعي: دراسة الحالة، وجُمعت البيانات بتطبيق أداة البحث المقابلة الفردية مفتوحة النّهاية، وتكون مجتمع الدِّرَاسة من المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، وكان عدد المشاركين (عشرة) طلاب. وتوصلت الدِّرَاسة لأهم النّتائج وهي: مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة للطلبة المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدينة جدة، وتشكلت تلك المساهمة من خلال مشاعر الفرح والسرور، والشعور بالرضا عن النفس، وتحسن النفسية والمزاج والشعور بالإنجاز. من أكبر التّحديات التي تواجه الطلبة المتطوعون من طلبة المرحلة الثّانوية التّحديات الشخصية، تليها التّحديات المادية ثم التّحديات المجتمعية والتّنظيميّة. من أبرز مقترحات المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية كانت النّشر من خلال وسائل التّواصل الاجتماعي، والتثقيف في الأماكن العامة، واشتراط العمل التّطوعي لدخول الجامعة أو التعيين في الوظائف، وتعويد الأطفال من الصغر. ومن أهم توصيات الدِّرَاسة المرتبطة بالنّتائج: أن تقوم إدارة المدرسة بنشر ثقافة العمل التّطوعي داخل المدرسة، وحثّ الطلبة على القيام به، بحيث تصبح جزءًا من ثقافتهم. أن تقوم إدارة المدرسة بتبني برامج توعوية تسهم في زيادة خبرة الطلبة بالعمل التّطوعي، وكيفية التّغلب على التّحديات التي قد تواجههم. أن تقوم إدارة المدرسة بعمل برامج تدريبية للطلبة لإكسابهم بعض المهارات المساندة للعمل التّطوعي مثل مهارة إدارة الوقت. أن تقوم إدارة المدرسة بعقد اللقاءات لأولياء الأمور لتوضيح أهمية العمل التّطوعي، وتشجيعهم أبنائهم على ممارسته. أن تقوم الإدارة المالية في المؤسسات التربوية بتخصيص ميزانية مناسبة لدعم أنشطة العمل التّطوعي. أن تقوم إدارة المدرسة بالتعاون مع الشركات والمؤسسات لتنظيم المبادرات التّطوعيّة وفقَ أنظمة الشراكة المجتمعية. أن يقوم المرشد الطلابي بعقد اجتماعات دورية لتوجيه الطلبة المتطوعين وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة وتبادل الآراء. أن تقوم إدارة المدرسة بدعم الطلبة من خلال نشر إعلانات الأنشطة التّطوعيّة في منصات التّواصل الاجتماعي الخاصة بالمدرسة. أن تقوم إدارة الموارد البشرية في المملكة بإدراج ساعات العمل التّطوعي في بنود الأداء الوظيفي لجميع الموظفين للمساهمة في تعميق القيم المرتبطة بالعمل التّطوعي. أن تقوم إدارة النشاط الطلابي بتفعيل أنشطة تدعم العمل التّطوعي من المراحل الدراسية الأولى للطلبة بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.

الكلمات المفتاحية: العمل التّطوعي، السعادة.

Voluntary Work and Happiness: Challenges and Suggestions of Volunteer Students from Secondary Schools in Jeddah City

Abstract:

The purpose of this study was to motivate students to do voluntary work by exploring the ways volunteer work contributes to achieving happiness among secondary school volunteers in Jeddah schools, revealing the challenges they may confront and presenting their suggestions to disseminate the volunteer work culture. To achieve this, the study adopted the qualitative approach: a case study, and data were collected by applying the individual open-ended interview research tool. The study population consisted of volunteers from high school students in the schools of the city of Jeddah, and the number of participants was (10) students. The most important results of the study namely: the contribution of voluntary work in achieving happiness for volunteer students from secondary school students in Jeddah, and that contribution was formed through feelings of joy and pleasure, a feeling of self-satisfaction, and an improvement in psychological state, mood and a sense of achievement. One of the greatest challenges faced by high school volunteer students is the personal challenges, followed by the financial challenges, then the societal and organizational challenges. Among the most important proposals of volunteers from high school students was publishing through social media, educating in public places, and requiring volunteer work as a requirement to be accepted in the university or to be appointed to jobs, and to get children accustomed since childhood. Among the most important recommendations of the study related to the results: that the school administration spread the culture of volunteer work within the school and urge students to do it; so that it becomes part of their culture. That the school administration adopts awareness programs that contribute to increasing the students' experience of volunteer work and how to overcome the challenges that they may face. The school administration should conduct training programs for students to provide them with some supportive skills for volunteer work, such as time management. The school administration should hold meetings for parents to explain the importance of volunteer work and encourage their children to practice it. The financial department in educational institutions should allocate an appropriate budget to support volunteer work activities. The school administration should cooperate with companies and institutions to organize voluntary initiatives in accordance with community partnership systems. The student advisor should hold periodic meetings to guide the student volunteers and provide them with the opportunity for dialogue, discussion and exchange of views. The school administration should support the students by publishing announcements of volunteer activities on the school's social media platforms. The Human Resources Department in Saudi Arabia include volunteer work hours in job performance items for all employees to contribute to deepening the values associated with volunteer work. The Student Activity Department should activate activities that support volunteer work from the first stages of study for students in a way that is commensurate with their abilities and tendencies.

Keywords: Volunteer Work, Happiness.

المقدمة

العمل التّطوعي ركيزة أساسية، وعمل سامٍ، وظاهرة اجتماعية موجودة في المجتمعات الإنسانية منذ القدم، لكنه يختلف من مجتمع لآخر، من حيث الحجم، والشكل، والدوافع. وقد جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تؤكد ذلك، ومن هذه الآيات قوله تعالى(فمن تطوع خيرًا فهو خيرًا له)(البقرة: 184).

ولقد حظي موضوع التّطوع، وتعزيز ثقافته، وغرس قيمه، في السنوات الأخيرة بالاهتمام، حيث يعدُّ العمل التّطوعي رافدًا قويًا لتحقيق التّنمية المستديمة لكافة المجتمعات. لذا حرصت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على "تطوير العمل التّطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين للوصول إلى (1) مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًا مقابل (11) ألف في الوقت الحالي" (رؤية المملكة العربية السعودية،2030)، عن طريق إتاحة فرص الاستثمار في الأعمال التّطوعيّة، وتوسيع عمل القطاع غير الربحي، وتشجيع الطلبة على الأعمال التّطوعيّة، من خلال إعداد الطلبة لخدمة المجتمع، وغرس مبدأ الإنجاز، وحب العمل، وإكسابهم بعض المهارات العملية اللازمة لذلك في الأعمال التّطوعيّة (الدغيري،2021).

ولقد أصبح المجتمع العربي الآن أكثر وعيًا بأثر العمل التّطوعي الإيجابي على المتطوع نفسه وعلى مجتمعه، من عدة نواحٍ، ولعل أهمها الأثر النفسي؛ إذ التّطوع يبعث بالسعادة في نفس الشخص المتطوع. كذلك أكدت دراسة معمري و قبايلي (2020) على أن للعمل التّطوعي دورًا مهمًا في خلق السعادة النفسية لكل من المتطوع والمطوع له، وهذا يقوي الرابط الإنساني بينهما ويجعله وثيقًا، لأنَّ المتطوع يدرك أن له دورًا فعالًا في المجتمع، مما يشعره بالثقة وتقدير الذات.

وكون السعادة أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية، وحيث إنها أصبحت الآن مطلب دولي، حيث استحدثت بعض الدول وزارات للسعادة، فالشخص الذي يشعر بالسعادة، سيؤثر بشكل إيجابي على جميع المحيطين به(قنون ويحياوي،2021). من هنا جاء دور المؤسسات التّربوية التي تسعى من خلال المنهج المدرسي إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصية الطالب في جميع النواحي المعرفية، والوجدانية، والمهارية، من خلال دفع طلبة المرحلة الثّانوية نحو العمل التّطوعي، وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم (القرني وآخرون، 2019).

وبناء على ما سبق وإيمانًا من الباحثة بأهمية الصحة النّفسية للطلبة في المرحلة الثّانوية، ونظرًا لتركيز معظم الدِّراسات السابقة على الدور الكبير للعمل التّطوعي، وضرورة تعزيزه، وغرس قيمه في المجتمع، تأتي هذه الدِّرَاسة التي تسعى إلى تحفيز الطلبة على العمل التّطوعي، من خلال الكشف عن طرق مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، عن طريق فهم تجربتهم، لأنهم يمثلون الشريحة الأكبر من

المجتمع، وذلك سيساعد أصحاب القرار وصانعي السياسات التّعليمية على خلق وتهيئة الظروف المناسبة لدعم العمل التّطوعي.

مشكلة البحث ومبررات اختياره:

يجسد العمل التّطوعي مثالًا حيًّا على تطور المجتمعات وتمسكها بالقيم الإنسانية، التي تقوم على البذل والعطاء، ونهوض المجتمع، ونشر ثقافة العمل من أجل الآخر. ويعدُّ العمل التّطوعي مؤشرًا على الحيوية والنّشاط الذي يتمتع بها أفراد المجتمع، ومقياسًا لمستوى الوعي لدى الفرد، وما يجوده به من عطاء لمجتمعه في مجالات شتى(محمود، 2020).

وبحسب ما ذكر في جريدة عكاظ: بتجاوز أعداد المتطوعين من كلا الجنسين في المملكة العربية السعودية في عام 2021، أكثر من 376.086 متطوعًا. فيما بلغت ساعات التّطوع أكثر من 33 مليون ساعة. واستفاد من الأنشطة التّطوعيّة أكثر من 21 مليون مستفيد (العواد، 2022).

وبعدما ألزمت وزارة التّعليم في المملكة العربية السعودية مدارس الثّانوية العامة بمتطلب 40 ساعة تطوعية لكل الطلبة ابتدًاء من هذا العام. قد تولد لدى الباحثة الشعور بمشكلة الدِّرَاسة، وهي ضرورة تحفيز الطلبة للعمل التّطوعي من خلال الكشف عن طرق مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية للتأكد من مدى الحاجة لدراسة هذا الموضوع على 20 طالب وطالبة في المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، وقد لوحظ أن 95% منهم يشعرون بالرضا عند تقديم المساعدة، والعون للآخرين بدون مقابل. وأن 90% يشعرون بالإنجاز بعد مشاركتهم في مساعدة الآخرين حتى لو كان العمل مجهدًا.

ولقد أشارت نتائج دراسة أي بارك وهاي ريونج بارك (2016) إلى أن الطلبة الذين شاركوا بالتّطوع أعطوا تأكيدات إيجابية للسعادة، وكان مستوى رضاهم عن حياتهم أعلى، لذا أوصت الدِّرَاسة بأهمية المشاركة في برامج التّطوع. وقد أوصت دراسة الخماس (2019) بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدِّارسات لفهم اتجاهات الطلبة نحو العمل التّطوعي، والاهتمام بالاتجاهات الإيجابية والعمل على تعزيزها. وأوصت أيضًا دراسة بوشتاي وآخرين(2021) بضرورة تعزيز ثقافة العمل التّطوعي، وتحفيز الطلبة على ممارسته.

وقد لاحظت الباحثة من خلال البحث في الأدبيات والدِّرَاسات السابقة، أن موضوع العمل التّطوعي موضوع قديم من حيث الممارسة، لكنه حديث من حيث الطرح الأكاديمي في البحوث العربية عامة والبحوث النوعية بشكل خاص، وهذا يؤكد وجود فجوة تحليلية، حيث ستقوم الباحثة باستخدام المنهج النّوعي في الدِّرَاسة.

بالإضافة إلى أن الباحثة قد حصلت على إفادة من مكتبة الملك فهد، تؤكد أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت موضوع الدِّرَاسة – العمل التّطوعي والسعادة: تجارب المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة – وهذا يؤكد وجود فجوة مكانية.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى سد الفجوة البحثية، وإجراء المزيد من البحوث والدِّراسات النوعية لأثراء الميدان التربوي. ولذا يقع على عاتق الباحثين إجراء البحوث والدِّراسات لدعم العمل التّطوعي بكل الوسائل الممكنة، ونشره ثقافته.

وقد جاءت هذه الدِّرَاسة لتحفز الطلبة على العمل التّطوعي من خلال الكشف عن طرق مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، والكشف عن التّحديات التي قد تواجههم، وتقديم مقترحاتهم لنشر ثقافة العمل التّطوعي.

المصطلحات والتّعريفات الإجرائية

العمل التّطوعي:

يُعرّف أبو النصر (2015) العمل التّطوعي على أنّه الوقت والجهد والمال الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل بمحض إرادته دون إجبار، وفقًا لخبراته، وظروفه، وأحوال مجتمعه، وبلده، وذلك بهدف خدمة وطنه.

وعرّفه الفركز (2016) بأنه" أي عمل يقوم به فرد أو منظمة أو مؤسسة رسمية أو غير رسمية بمقابل مادي أو بمقابل رمزي، أيًا كان العمل وفي أي زمان ومكان، سواء كان بصفة مستمرة أو مؤقته" (ص.121).

ويُعرف إجرائيًا في ضوء الدِّرَاسة: بأنه العمل الذي يقوم به طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، رغبة منهم في تقديم المساعدة والعون للآخرين بدون مقابل.

السعادة:

عرفتها مايا وآخرون بأنها" حالة من الرفاه والرضا يصل إليها الفرد برفع مستوى اللذة، وتخفيف الألم، فهي تكمن في زيادة المشاعر الطيبة، والتقليل من المشاعر السلبية" (Maya&all,2017,p.148).

وعرّفها السمان (2019) بأنّها إحساس إيجابي يُرصد بمؤشرات سلوكية تدل على ارتفاع مستوى رضا الشخص عن نفسه، وعن حياته، وإصراره المتواصل للوصول لهدفه، واستقلاله وإقامته لعلاقات اجتماعية جيده مع الآخرين.

وتعرف إجرائيًا في ضوء الدِّرَاسة: بأنها مشاعر الرفاء العاطفي التي تتمثل بالفرح والسرور، والثقة بالنفس والرضا عنها، والشعور بالإنجاز، وتحسن النفسية والمزاج التي يشعر بها المتطوعون من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة أثناء مساعدتهم للأخرين بدون مقابل.

أهداف البحث وتساؤلاته أو فرضياته

١. الكشف عن طرق مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة من وجه نظرهم.

٢. الكشف عن التّحديات التي قد يوجهها المتطوعون من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة أثناء قيامهم بالعمل التّطوعي.

٣. تقديم المقترحات لنشر ثقافة العمل التّطوعي من وجه نظر المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.

أسئلة الدِّرَاسة:

١. كيف يسهم العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة من وجه نظرهم؟

٢. ما التّحديات التي قد تواجه المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة أثناء قيامهم بالعمل التّطوعي؟

٣. ما مقترحات المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة لنشر ثقافة العمل التّطوعي؟

أهمية الدِّرَاسة

الأهمية النظرية

- قد تسهم نتائج هذه الدِّرَاسة في إثراء البحوث والدِّرَاسات في مجال الدِّراسات التّربوية بتوفير معلومات حول تجارب العمل التّطوعي لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.
- قد تسهم نتائج هذه الدِّرَاسة في تزويد الباحثين والمختصين في مجال الدِّراسات والبحوث التربوية بالمعلومات، والبيانات المتعلقة بالتّحديات التي تواجه المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة أثناء قيامهم بالعمل التّطوعي.

الأهمية التطبيقية

- قد تساعد نتائج هذه الدِّرَاسة أصحاب القرار في الميدان التّربوي على تطبيق بعض الحلول المتعلقة بالتّحديات التي تواجه المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.
- قد تساعد نتائج هذه الدِّرَاسة أصحاب القرار في الميدان التربوي على إعداد البرامج التّطوعيّة وفقَ المقترحات المقدمة من المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة لنشر ثقافة العمل التّطوعي.

حدود الدِّرَاسة

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على توضيح تجارب العمل التّطوعي لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.

الحدود المكانية: أجري هذا البحث في مدارس المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.

الحدود الزمانية: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444هـ.

الحدود البشرية: طبق هذا البحث على المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.

المبحث الأول: العمل التّطوعي.

يُعدُّ العمل التّطوعي عملًا إنسانيًا يحمل مبادئ تتمثل في احترام الإنسان، والاعتراف بوجوده، والحفاظ على كرامته، وصيانة حقوقه. ويعتمد العمل التّطوعي بشكلٍ كبيرٍ في نجاحه على عوامل أهمها الموارد البشرية، فكلما كان المورد البشري مدركًا لأهمية وأبعاد العمل التّطوعي كان أكثر حماسًا لإنجاح هذا العمل.

مفهوم العمل التّطوعي:

على الرغم من وضوح مفهوم العمل التّطوعي، فإنَّ هناك تعريفات كثيرة تناولته ومنها أنه "كل عمل يقوم به الفرد أو الجماعة التي تعمل تحت مؤسسة اجتماعية أهلية أو حكومية، دون مقابل ابتغاء الأجر والمثوبة، أو تحقيق أهداف أخرى، كتنمية الذات والاستفادة من أوقات الفراغ "(المدني، 2022، ص.25).

ومن ذلك، ما عرّفه عبد الرحمن (2021) بأنّه جهد يقوم به الإنسان لتقديم خدمه للمجتمع مساهمًا في تحمل المسؤولية دون أجر مادي، ويكون فردًا أو مجموعة.

بينما عرّفه التويجري (2019) بأنَّه العمل الذي يقدمه أي إنسان بلا مقابل مادي للمجتمع، بهدف المشاركة في تحمل المسؤولية ضمن المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية.

وباستقراء التعريفات السابق، نلاحظ أن العمل التّطوعي هو عمل إنساني يقوم به الفرد طواعية دون إجبار، ويتم توجيهه لخدمة المجتمع دون مقابل مادي، ولا يرتبط بالأعمال الرسمية الّتقليدية، ويسهم في شغل وقت الفراغ لدى الفرد، وتحقيق بعض الجوانب الإيجابية.

المحور الثاني: نظريات مرتبطة بالعمل التّطوعي.

النظرية البنائية والوظيفية:

تسهم النّظرية البنائية والوظيفية في تفسير العمل التّطوعي من خلال تحليل النّتائج التي يحققها العمل التّطوعي في المجتمع، وتؤمن النظرية البنائية الوظيفية بأنَّ المجتمع مكون من أجزاء يرتبط كلٌ جزء بالآخر في منظومة تكاملية، وكلٌ جزء من هذه الأجزاء يقوم بوظيفة، ومهام محددة، تسهم في خدمة المجتمع وتنميته، والعمل التّطوعي في ضوء النّظرية البنائية والوظيفية

هو أحد المنظومات الاجتماعية، التي تهدف إلى تنمية المجتمع، وتكامل بنيته، وترابطها وتقوية تلك البنية، فمن خلال المشاركة في العمل التّطوعي يتكون تفاعل بين المتطوعين، وهو ما يؤدي إلى منافع كثيره مثل، اكتساب خبرات حياتية جديدة، ومعارف متجددة، والاندماج في المجتمع، والتعايش معه ومواجهة المشكلات، والشعور بالمقبولية الاجتماعية، وتجنب العزلة الاجتماعية، وتقويم التّواصل الاجتماعي، والشعور بالرضا والإنجاز والسعادة وغيرها (النغميشي، 2021، ص.433).

نظرية ماسلو وسلم الحاجات:

قسم ماسلو الحاجات إلى خمسة مستويات تشكل هرمًا قاعدته الحاجات الأساسية متمثلة في الطعام والشراب، ثم يليه الحاجات الأساسية إشباع وتحقيق الحاجات النفسية، التي يندرج تحتها الحاجة للتقدير، والمتضمن قيام الفرد بالعمل التّطوعي وصنف (ماسلو) حاجات التقدير في اتجاهين مهمين، الأول حاجات تتضمن الرغبة القوية في الإنجاز، والكفاءة، والثقة بالنفس، والثاني حاجات تشترك مع الاتجاه الأول، ولكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الهيبة والإعجاب (Yoon & Han, 2004).

وذكرت النغميشي (2022) كيفية إشباع العمل التّطوعي للحاجات الإنسانية، فالحاجات الجسمية تُشبع من خلال العمل على إشباع الحاجات الفسيولوجية للفقراء، ومنها الغذاء، والدواء، والمسكن، والملبس. والحاجات الأمنية، وتتمثل في التّطوع بحفظ وحماية النفس من القتل والسرقة وغيرها من الجرائم. والحاجة إلى التقبل الاجتماعي، حيث يعدُّ الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبعه، ولديه رغبة كبيرة للاجتماع بالآخرين، وأن يكون شخصًا مقبولًا في محيطه، ومجتمعه، والأنشطة التّطوعيّة تجعل المتطوع يندمج في محيطه الاجتماعي، ويحقق القبول الاجتماعي. والحاجة إلى الإنجاز، حيث يمثل العمل التّطوعي حقلًا خصبًا لإشباع حاجة الإنسان للإنجاز وبصورة إيجابية على الجانب الشخصي أو الاجتماعي. والحاجة إلى الاحترام والتقدير، وتُشبع هذه الحاجة من خلال اعترف المجتمع بكفاءة المتطوع، وقدرته فيزيد من ثقته بنفسه. والحاجة إلى تحقيق الذات، إذ تحقيق الذات يزيد من صحة المتطوع النفسية، ويتعاطف مع الآخرين، ويشاركهم وجدانيًا.

مجالات وأنواع العمل التّطوعي:

ظهرت أنشطة العمل التّطوعي بصور وأشكال مختلفة في عدة مجالات، وفيما يلي سنذكر بعض هذه المجالات:

- المجال التربوي: ويشمل المشاركة في المراكز الصيفية، والدورات التّدريبية.
- المجال الاجتماعي: ويشمل مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، والأيتام، والمطلقات، والأرامل.

- المجال الصحي: ويشمل التّبرع بالدم، وإسعاف المصابين.
- المجال البيئي: ويشمل المشاركة في الأسابيع العامة.
- المجال الرياضي: ويشمل المشاركة في المناسبات الرياضية(سيف،2018).

وأشارت شكبان والشهراني (2021) إلى تعدد مجالات العمل التّطوعي بتنوع البيئات التي يقطنها الأفراد، وازدياد نشاطاته بزيادة التّحديات الفكرية لدى المتطوعين، وتتسع دائرة مجالاته بالتطورات المتسارعة، والتغيرات المتلاحقة على المجتمع.

إلى ذلك، ذكر (عز العرب،2012، كما ورد في السحيباني،2020) أن للعمل التّطوعي نوعين أساسين:

- العمل التّطوعي الفردي: وهو العمل الذي يقوم به الفرد رغبة منه، ولا يريد منه أي مقابل.
- العمل التّطوعي المؤسسي: وهو أكثر تنظيمًا وأوسع مجالًا، حيث يكون تابعًا لمؤسسة أو جمعية وظيفتها الأساسية تقديم المساعدة للأخرين.

وقد أشار إلى أنه في الأزمات لابد من الجمع بين هذين النوعين، فلابد أن يتحد الجميع – أفرادًا ومؤسسات– ليقدم كلًا منهم ما لديه من إمكانيات لمواجهات هذه الأزمة (السحيباني،2020).

أهمية العمل التّطوعي.

تمدد أهمية العمل التّطوعي إلى جوانب عدة ففي جانب الفرد، فالعمل التّطوعي ينمي علاقة المسلم بربه، ويسهم في تفريغ طاقته في الخير والعطاء، ويشجعه على تنمية قدراته ومهاراته الشخصية مما يزيد من قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة ومواجهة المشاكل وحلها(الدغيري،2021).

أما من جانب المجتمع، فتكمن أهمية العمل التّطوعي في المساهمة في حلِّ مشكلات المجتمع، وله دور في تحقيق التّنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، وتعزيز مبادئ التكافل الاجتماعي، ومساعدة الحكومات على تحقيق التّنمية المستديمة، كذلك يقدم مؤشر إيجابي لمستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء، وأيضًا يستخدم كمؤشر للحكم على تقدم الشعوب (الحمياني،2021).

كذلك تأتي أهمية العمل التّطوعي من خلال أهمية دوره في تعزيز قيمة العمل لدى الطلبة وتدعيمه لمصالحهم، ومصالح المجتمع المحلي، ورفع مستوى جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات من خلال مرونة المنظمات التّطوعيّة، وقدرتها على الحركة، مما يعوض بطء العمل في المنظمات الرسمية (الأعور، 2019).

المحور الخامس: **دوافع العمل التّطوعي**.

يمكن استخلاص دوافع العمل التّطوعي كما ذكرت (النغميشي،2021):

- دوافع دينية وثقافية: حيث يتطوع الفرد للحفاظ على الموروث الديني والثقافي ومساعدة الآخرين، وتنمية قيم التعاطف والتكافل الاجتماعي، والتعاون من أجل الأجر والثواب ومرضاة الله تعالى.
- دوافع نفسية: حيث يقوم المتطوع بمحاول إشباع حاجاته النفسية، مثل الثقة بالنفس، وتحقيق الرضا عن الذات، وإشباع ميوله وهواياته التي يصعب تحقيقها بالعمل الرسمي.
- دوافع اجتماعية: من خلال تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية قوية وفعالة، تساعده على التكيف الاجتماعي، واكتساب خبرات اجتماعية، ومكانة اجتماعية، وعلاقات قوية.
- دوافع إنسانية وحضارية: يعمل العمل التّطوعي على تنمية الحس الإنساني ومشاركة الآخرين ومساعدتهم، والتخفيف من معاناتهم وتنمية شعور المتطوع نحو مسؤوليته تجاه الآخرين (ص. 432).

وأشار أبو عليان (2020) إلى بعض دوافع التّطوع منها: الرغبة في تطوير الذات، وتنمية الثقة في النفس، واكتساب خبرات ومهارات ومعارف جديدة، واكتساب المتطوع علاقات اجتماعية جديدة، وشغل وقت الفراغ بأعمال مفيدة تعود بالنفع عليه وعلى المجتمع، وابتغاء الأجر والثواب من عند الله تعالى، ومساعدة الآخرين، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: السعادة.

السعادة هي مطلب ورغبة وحاجة أساسية يبحث عنها الجميع، ويتمنى تحقيقها في مختلف المجالات، وهي شعور عام يشعر جميع الناس به، ويشتركون فيه، فالشعور بالسعادة يعطي طاقة إيجابية تنتقل بين الآخرين، فالشخص السعيد يحرص دائمًا على إسعاد من حوله.

المحور الأول: مفهوم السعادة.

اختلف العلماء والفلاسفة في تعريف مفهوم السعادة على مر العصور، وربما يرجع ذلك إلى تعدد النظريات المفسرة لها، ومن تلك التّعريفات أن السعادة حالة تصيب الذهن بالبهجة، تجعل الشخص يشعر بمشاعر جيدة، وأحاسيس إيجابية تتراوح من السكينة والرضا إلى الفرحة الغامرة (العور،2019).

كما "أن السعادة هي شعور داخلي بالمرح والسرور والرضا والإقبال على الحياة، بمعنى أن تعني الشعور الإيجابي والتفكير الإيجابي نحو النفس والآخرين، والاتجاه المتفائل نحو الحياة والدراسة والعمل، وهي نقيض الحزن والتعاسة والهم والإحباط "(النجار وأبو النصر 2020، ص.26)

وهي أيضًا شعور يتسم بالإيجابية يجعل الشخص يشعر بالمتعة عند تقديم العون للآخرين، ويستمتع بحياته، ويسعى لتحقيق أهدافه، ويمنحه القوة لمواجهة الضغوطات والتحديات (ليوبوميرسكي، 2023).

وترى الباحثة أن السعادة مفهوم معقد، ولكن يمكن التّعرف على طبيعته من خلال المؤشرات السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية، والنفسية الدالة عليها، ومنها الفرح والسرور، والثقة بالنفس والرضا عنها والشعور بالإنجاز، وتحسن النفسية والمزاج.

نظريات مرتبطة بالسعادة:

نظرية السعادة الحقيقية لسليجمان

على الرغم من أن السعادة تبدو هدف الإنسان النهائي وغاية وجوده، فإن تعريف السعادة بشكل قاطع ما يزال عملا صعب المنال. ولقد أهتم كلٌ من الفلاسفة، والكتّاب، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، وحتى السياسيون على مدار التاريخ بالوصول إلى جوهر السعادة وماهيتها والطريق إلى تحقيقها. ففي عام 1998، تقدم علم النفس الإيجابي بواسطة مارتن سيليجمان كمجال جديد في علم النفس، يهتم بشكل مباشر بدراسة العوامل التي تسهم أكثر في إيجاد حياة جيدة ومرضية، ومن ثمَّ حياة سعيدة. وفي عام 2002، اقترح سيليجمان نظرية جديدة للسعادة تعرف باسم نظرية السعادة الحقيقية /الأصيلة. ووفقا لسليجمان، تتحقق السعادة عند اكتشاف نقاط القوة المميزة لدى الأنسان، والتّعرف إليها وتنميتها. وتتألف السعادة من ثلاث مراحل مختلفة: الحياة السارة، والحياة الجيدة، والحياة ذات المعنى. تتحقق الحياة السارة من خلال تحقيق الملذات اليومية التي تضيف الفرح والإثارة إلى حياة الإنسان، وتتحقق الحياة الجيدة من خلال تحديد نقاط القوة والفضائل الفريدة، وإشراكها لإثراء حياة الإنسان، وتتضمن الحياة ذات المعنى بالإحساس العميق بالرضا، وينبع من استخدام نقاط القوة والفضائل بطرق تفيد حياة الآخرين، وتجعل العالم مكانًا أفضل(سيليجمان، 2002).

النظرية الارتباطية:

تعتمد النظرية على العمليات المعرفية والتّحفيزية للتخفيف من تأثير البيئة على الرفاهية النفسية، وتفهم ما يحافظ ويعزز السعادة الدائمة والحالات المزاجية العابرة، ويرتبط في هذه النظرية محتوى الأهداف التي يختارها الأفراد، ومقدار التقدم الذي يرونه فيما يتعلق بالأهداف الشخصية، وتؤثر على الرفاهية النفسية، مما يشير إلى أن السعادة والرضا يتأثران بالأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، عندما تكون هذه الأهداف جوهرية أي معنية بمساهمة المجتمع، وتزداد السعادة حينما تكون تلك الأهداف واقعيه ومتوافقة مع دوافع الفرد واحتياجاته، ومتفقه مع ثقافة الفرد، إضافة إلى استجابات الأفراد المعرفية لكل من أحداث الحياة العادية وغير العادية المرتبطة بمستويات

مختلفة من الرفاهية النفسية. فمن المرجح نسبيًا أن يتميز الأشخاص الأكثر سعادة ورضا بالإستراتيجيات المتفائلة، والميل لإدراك ظروف الحياة بطرق إيجابية، والتنبؤ بظروف معيشية مواتية في المستقبل، والشعور بأنهم قادرون على التّحكم في نتائجهم الخاصة، ولديهم ثقة في قدراتهم ومهاراتهم، إضافة إلى أن الميول إلى ترميز الجوانب السلبية للأحداث في الذاكرة والتأمل والتفكير بشكل مفرط في الذات ومشاكل الفرد ترتبط بشكلٍ عكسي بالرفاهية. إذ نجد أن الأفراد السعداء يفسرون أحداث الحياة بشكلٍ طبيعي، وبطرق تحافظ على سعادتهم، وآرائهم الإيجابية عن أنفسهم، بل ويعززونها، في حين أن الأفراد غير السعداء يفسرون أحداث الحياة بطرق تعزز بؤسهم ووجهات النظر السلبية تجاه أنفسهم (Lyubomirsk،2001،243).

وترى الباحثة أن النظرية الارتباطية تقدم لنا تفسيرًا للسعادة والبؤس، وذلك من خلال استجابات الأفراد، وتفاعلهم في الحياة دون النظر للخصائص والسمات الشخصية للأفراد بعين الاعتبار، فهي ترى أن الأفراد السعداء يتفاعلون مع الأحداث والمواقف بشكل أكثر إيجابية نسبيًا ويشعرون بالرضا، وعلى العكس من ذلك نجد أن الأفراد غير الراضين عن أحوالهم غير سعداء، وينظرون إلى الحياة بسلبية وسوداوية.

مصادر السعادة:

هناك الكثير من المصادر التي تحقق سعادة الإنسان منها الأنشطة الترفيهية التي يمارسها الفرد في أوقات الفراغ، فهي مهمة جدًا للشعور بالسعادة. أكثر من الوقت الذي يقضيه الإنسان في العمل؛ لأن هذه الأنشطة يمارسها الفرد بدافع داخلي، ودون ضغط من الآخرين أي برغبة شخصية (بني مصطفى،2019).

ومن مصادر السعادة التدين والوعي الديني، وقوة المعتقد الديني لدى الفرد، إذ إن تأثير الدين كبير على قناعة الفرد، وبحثه عن المعنى الحقيقي للسعادة، فالذين يمتلكون معتقدات دينية قوية قانعون بحياتهم، فطاعة المؤمن لله من خصائص الشخصية السعيدة (حدادي،2021).

وأشار المطيري (2019) إلى بعض مصادر السعادة منها: ممارسة الهوايات التي تشعر الفرد بالمتعة، وتأدية الشعائر الدينية والتّحكم في المشاعر والأفكار عند التعامل مع الآخرين والمشاركة في الأعمال التّطوعيّة الاجتماعية، والمحافظة على علاقات إيجابية مع الآخرين، والشعور بالمقبولية من الآخرين، وتحمل المسؤولية.

قياس السعادة:

ظهرت العديد من المقاييس التي حاولت قياس مستوى السعادة لدى المراهقين والراشدين ومنها:

- مقياس أكسفورد إعداد ارجايل (2010) وقد تمت ترجمته وتقنينه على البيئة السعودية من قبل د/ نادية جان عام (2008) وهو عبارة عن (29) عبارة موزعة على (8) أبعاد هي:

الاهتمام الاجتماعي، والقدرة على التحكم، والتّفكير الإيجابي، ومشاعر البهجة، والرضا عن الحياة، والرضا عن الذات، واليقظة العقلية، واللياقة البدنية (مليباري 2021).

- مقياس الشعور بالسعادة إعداد سيد البهاص(2010) وهو مقياس يتكون من (40) عبارة لقياس ثلاثة أبعاد وهي: التوازن الوجداني، وتتمثل في اعتدال المزاج، وتغلب الوجدان الإيجابي المتمثل في مشاعر التفاؤل والبهجة واللذة والسرو. والصحة الجسمية والعقلية، وتتمثل في التمتع بالنشاط والحيوية، واللياقة البدنية، والذهنية العالية. الرضا عن الحياة، وتتمثل في رضا الفرد عن نفسه، وأسرته، وأصدقائه، وصلته بربه، ودرجة قناعته بمستوى معيشته (الرزاز،2021).

علاقة العمل التّطوعي والسعادة:

يعكس الانخراط في الأعمال التّطوعيّة مشاعر إيجابية تتمثل في مشاعر الراحة النفسية عند القيام بالتّطوع، وشعور بتحقيق مكسب ديني يتمثل في الأجر والثواب من الله تعالى، ونقص الكآبة الناتجة عن الفراغ، وتحقيق الوجاهة الاجتماعية، والشعور بالحب والتقبل من المجتمع، التي تولد في النّهاية شعورًا عامًا بالسعادة الحقيقية لدى الفرد (الحازمي،2017).

وقد أشار السبيعي (2019) في دراسته إلى أن التّطوع والانخراط في أنشطته يعزز الصحة النفسية لدى الطلبة، ويحقق لهم السعادة والمتعة من خلال الخبرات الجديدة التي يكتسبونها، إضافة إلى أنه يعزز العلاقات الاجتماعية والمشاركة الفعالة ضمن فريق، بالإضافة إلى أنه يحدث التوافق الشخصي والاجتماعي والنفسي للطلبة.

وفي السياق ذاته، أشارت دراسة الشيخي (2018) إلى أن مشاركة خريجات الجامعات السعودية في العمل التّطوعي يحقق لهن السعادة، وفسرت ذلك في ضوء النّظرية الوظيفية البنائية التي خلصت إلى أن مشاركة الفرد في تحقيق أهداف المجتمع مصدرٌ من مصادر الشعور بالسعادة، إذ إن المجتمع عبارة عن نسق من العلاقات الاجتماعية، ويحتاج إلى جهود كل فرد من أفراده، كما أن مشاركة الفرد في تحقيق أهداف المجتمع تجعله يشعر بالمكانة الاجتماعية وإحساسه بالقيمة وتحقيق الذات الاجتماعية، وهو ما يؤدي إلى الشعور بالمتعة، والتفاؤل والسعادة كناتج نهائي لكل ما سبق من المشاعر الإيجابية.

ويعزز العمل التّطوعي المهارات القيادية لدى الطلبة، وهو من مصادر السعادة لديهم، حيث يكتسبون تلك السعادة من قدرتهم على التأثير على الآخرين وقيادة غيرهم، وهو ما ينمي لديهم مشاعر إيجابية، كالارتياح والفخر والمسؤولية، وكل تلك المشاعر تنتج عن مشاركة الطلاب في الأنشطة التّطوعيّة القائمة على العمل الجماعي، ولذلك نجد أن الطلاب الذين لديهم ميول قيادية أكثر الفئات إقبالا على ممارسة العمل التّطوعي (الفرا، 2018).

وترى الباحثة أن العمل التّطوعي يحقق المتعة والتفاؤل بالحياة والرضا عن الذات، ويرفع من مستوى ثقة الفرد بالنفس، ويجعل له قيمة ومكانة في المجتمع، وكلُّ ذلك يسهم في إسعاد الفرد وإبعاده عن المظاهر السلبية كالقلق والتوتر.

المرحلة الثّانوية :

خصائص نمو طلبة المرحلة الثّانوية:

تمثل المرحلة الثّانوية مرحلة المراهقة في علم نفس النمو، وهي أهم مرحلة في تكوين الفرد وتمتاز بالانتقال من الطفولة إلى الرشد. ومن أبرز خصائص هذه المرحلة نمو الاستقلال لدى المراهق، إذ إنه يبدأ بمحاولة التخفيف من سيطرة الأسرة، وتأكيد شخصيته، والشعور بمكانته، كما يتحول ولاؤه من الأسرة إلى الأقران، ويتأثر بهم بشكل كبير (منسي،2020).

"ويلاحظ على المراهقين ظهور الفروق الفردية في القدرات العقلية والذكاء، وظهور الذكاءات المتعددة، وتزداد لدى المراهق القدرة على الانتباه، والتركيز، والملاحظة، والتّذكر والواعي، والقدرة على النقد وإدراك العلاقات" (الحوري وجرو،2021، ص.141)

المحور الثاني: ميول طلبة المرحلة الثّانوية.

"تعتبر الميول لدى المراهقين قوة دافعة تساعدهم على اكتساب الخبرات، وتحدد مواقفهم وسماتهم الشخصية، ومن ثم توجه مسار نموهم، وتعرف الميول بأنّها الرغبة التي تؤدي إلى التعمق في خبرة ما والاستمرار فيها، والبحث عن الأنشطة التي تحقق قدرًا كافيًا من الإشباع و الرضا " (مساعده، 2018، ص.86).

وترى الباحثة أنه قد تنشأ بسبب التغيرات الجسمية والنفسية التي يمر بها المراهق ميول جديدة تعتمد على جنسه ومستوى ذكائه، والبيئة التي نما فيها، وأن إشباع تلك الميول بأنشطة مدرسية وأنشطة تطوعية يؤدي إلى النمو المتكامل للطلاب مما يساهم في تحقيق السعادة

الدِّراسات السابقة

- هدفت دراسة إي بارك، وهاي ريونج بارك (2016) التي بعنوان "**آثار برامج التّطوع في الخارج على معنى الحياة والسعادة الذاتية والمفهوم الذاتي المهني لطلاب الكلية**" إلى استكشاف آثار أسبوعين من برامج التّطوع في الخارج، التي أخذها طلاب الجامعات في مجال الصحة العامة حول معنى الحياة والسعادة الذاتية ومفهوم الذات المهنية. وقد تم استخدام المسح الوصفي وقياس القيم في التّكرارات وتحليل البيانات. وكانت عيّنة الدِّرَاسة هي الطلاب الذين شاركوا أو لم يشاركوا في برنامج تطوع خارجي تديره الكلية لمدة أسبوعين. وقد أشارت نتائج الدِّرَاسة إلى أن طلاب الجامعات الذين شاركوا في برنامج التّطوع الخارجي في مجال الصحة العامة أعطوا تأكيدات إيجابية للسعادة ومعنى الحياة، وكان مستوى رضاهم عن حياتهم أعلى بشكل عام، وظلت تغييراتهم الداخلية أطول. أوصت الدِّرَاسة بأهمية برامج التّطوع في الخارج لأنها تعطي الطلاب المشاركين شعورًا بالسعادة وفرصًا للتغيير في ذواتهم الداخلية.
- هدفت دراسة أبو حماد (2018) التي بعنوان:" **جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدي عيّنة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز**" إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة النفسية، وكل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عيّنة طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. استخدمت الدِّرَاسة المنهج الوصفي الارتباطي. استخدمت الدِّرَاسة مقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية. تكونت عيّنة الدِّرَاسة من (270) طالبًا وطالبة (160 ذكور –110 إناث). أظهرت نتائج الدِّرَاسة أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عيّنة طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز جاء مرتفعًا، حيث جاء مستوى جودة الحياة النفسية في المرتبة الأولى، يليه مستوى السعادة النفسية، ومن ثم مستوى القيمة الذاتية. أوصت الدِّرَاسة بـ بناء برامج تدريبية لطلبة الجامعة لتوعيتهم بأهمية السعادة النفسية، والقيمة الذاتية، وتوضيح دورها الإيجابي في تنمية جودة الحياة النفسية بكل مجالاته وتحسين جودة الحياة النفسية لدى الطلبة من خلال تقديم البرامج التدريبية والتثقيفية.
- هدفت دراسة خليفة (2019) التي بعنوان:" **فاعلية برنامج قائم على العمل التّطوعي لتنمية الهناء النفسي للطالبة المعلمة**" إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العمل التّطوعي لتنمية الهناء النفسي للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. واستخدمت الباحثة

المنهج شبه التّجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وجرى استخدام مقياس الهناء النفسي لرايف Ryff (1995) ترجمة وإعداد الباحثة، كما أعدت برنامجًا قائمًا على العمل التّطوعي لتنمية الهناء النفسي للطالبة المعلمة، على عيّنة الدِّرَاسة المكونة من (40) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني سويف. وقد أسفرت نتائج الدِّرَاسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس الهناء النفسي (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، النمو الشخصي، التحكم البيئي، الهدف من الحياة، الدرجة الكلية) لصالح التّطبيق البعدي، وفسرت الباحثة ذلك بأن قيام الطلاب بالعمل التّطوعي يُحسن من القدرة على السعادة والهناء النفسي، بل ويمكنهم من مواجهة التّحديات وتوتراتها فيما بعد من خلال التركيز على الإيجابيات وتكوين تصورات إيجابية تجاه الذات وتجاه الآخرين.

- هدفت دراسة ماريانو وليما (2020) التي بعنوان: "**العمل التّطوعي والسعادة: مراجعة منهجية الأدبيات الحالية مع نهج التّنمية المستدامة**" إلى تحليل الأدبيات الحالية حول العمل التّطوعي والسعادة، من خلال مراجعة منهجية للأدبيات. استخدمت الدِّرَاسة نهج مراجعة الدِّراسات الحالية المنهجية. جرى تحديد مجموع 40 من الأدبيات الحالية كعيّنة للدراسة. لخصت هذه الدِّرَاسة، بناءً على مراجعة الأدبيات الحالية إلى أن العمل التّطوعي عاملٌ مهمٌ لعالم أكثر استدامة وسعادة. وأوصت هذه الدِّرَاسة بضرورة النّظر في المزيد من السياسات في هذا المجال، فضلًا عن الاهتمام بالتّطوع، والاهتمام بالجوانب ذات الصلة برفاهية الإنسان والعمل التّطوعي، إذ إن هناك طرقًا أخرى لتحسين سعادة الناس، التي تتوافق بشكل أكبر مع مفاهيم التّنمية المستدامة.

- هدفت دراسة علي (2021) التي بعنوان:" **دور المدرسة في تنمية قيم العمل التّطوعي وآليتها لدى طلاب المرحلة الثّانوية**" إلى التعرف إلى دور المدرسة في تنمية قيم العمل التّطوعي لدى طلاب الثّانوية، وآليات المدرسة لتنمية هذه القيم. استخدمت الدِّرَاسة المنهج النّوعي، واستخدمت بطاقات الملاحظة كأداة للدراسة. وتكونت عيّنة الدِّرَاسة من (850) طالبًا وطالبة من المدرستين. وتوصلت نتائج الدِّرَاسة إلى أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تنمية العمل التّطوعي لدى طلاب المرحلة الثّانوية. أوصت الدِّرَاسة بضرورة التعاون مع وزارة التّعليم في إعداد مناهج تنمي المشاركة بالأعمال التّطوعيّة، وإعداد المعلمين إعدادًا تربويًا يساعدهم على

تنمية العمل التّطوعي بالمدرسة، وتفعيل الشراكة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع، ووسائل الإعلام وشبكات التّواصل الاجتماعي والمتابعة المستمرة من المدارس لزيادة دافعيتهم على مواصلة تنمية قيم العمل التّطوعي.

التعليق على الدِّراسات السابقة:

يتضح من عرض الدِّراسات السابقة وجود اهتمام كبير لدى الباحثين في تناول متغيري العمل التّطوعي والسعادة، حيث إنها ناقشت مختلف المفاهيم المتعلقة بالمتغيرين، إضافة إلى أن الدِّراسات قد جرت في مجتمعات مختلفة ذات حجم وطبيعة مختلفة عن الدِّرَاسة الحالية.

- اتفقت الدِّرَاسة الحالية مع أغلب الدِّراسات السابقة، مثل دراسة إي بارك، وهاي ريونج بارك (2016)، ودراسة معمري وقبايلي (2020)، ودراسة ماريانو وليما (2020)، ودراسة كراسنوزون وليفينديس (2020)، ودراسة خميسة ويحياوي (2021)، ودراسة لوتون وآخرين (2021) في ربط العمل التّطوعي بالسعادة.
- اختلفت الدِّرَاسة الحالية مع جميع الدِّراسات السابقة في اعتمادها على المنهج النّوعي في تطبيق إجراءات الدِّرَاسة باستثناء دراسة علي (2021).
- اختلفت الدِّرَاسة الحالية مع جميع الدِّراسات السابقة في استخدام المقابلة أداة للدراسة باستثناء دراسة معمري وقبايلي(2020) التي استخدمت المقابلة واستبانة أكسفورد للسعادة.
- استفادت الباحثة من الدِّراسات السابقة من حيث الاطلاع على الإطار النظري، والتّعرف إلى العديد من المقاييس ذات صلة بموضوع البحث الحالي.
- وقد تميزت الدِّرَاسة الحالية عن الدِّراسات السابقة بأنها تناقش موضوع العمل التّطوعي والسعادة من خلال تجارب الطلبة المتطوعين أنفسهم، وقد استخدمت الدِّرَاسة منهجية دراسة الحالة وأداة المقابلة حتى يُجمع أكبر عدد من التّجارب والخبرات الحقيقية وتحليلها للوصول إلى النّتائج.

منهج الدِّرَاسة

لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج النّوعي منهجية دراسة حالة. حيث يمثل البحث النّوعي منهجية رئيسية في البحث الاجتماعي، يهدف للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الفهم لمشكلة الدِّرَاسة، والوقوف على أبعادها، والخوض في تفاصيلها العميقة، والكشف عن العوامل المؤثرة، بشرط أن يتم ذلك في السياق الطبيعي لموضوع الدِّرَاسة (محمد،2015). وقد

عرّفه القحطاني (2017) بأنه" من البحوث العلمية يقوم على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، بحيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حال البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النّتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية"(ص.19).

وهناك عدة منهجيات للمنهج النّوعي منها دراسة الحالة، وقد عرّفها القريني (2020) بأنها "تتعلق بدراسة ظاهرة اجتماعية معيّنة ضمن سياق محدد كمدرسة، منظمة، برنامج، أو مشروع معين"(ص.740).

وقد اتخذت الدِّرَاسة المنهج النّوعي كونه يحقق أهداف الدِّرَاسة، ويجيب على أسئلتها ؛ إذ تهدف إلى تحفيز الطلبة على العمل التّطوعي من خلال الكشف عن طرق مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة.

مجتمع الدِّرَاسة

بعد البحث في عدة جمعيات وفرق تطوعيه بمدينة جدة، وقع الاختيار على فريق تطوعي بمدينة جدة، حيث جرى التّواصل مع قائد أحد الفرق في يوم 2023/1/27 والتنسيق معه للمساعدة في إيجاد مشاركين في الدِّرَاسة وفق معايير محددة على النحو الاتي: طالب أو طالبة في المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، وقد سبق له القيام بعمل تطوعي.

المشاركين في البحث (العيّنة)

في يوم 2023/2/8 وبمساعدة قائد الفريق أنشئ قروب واتساب يتكون من عدد 10متطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدينة جدة. جرى الترتيب والاتفاق معهم لإجراء مقابلات فردية عن طريق برنامج Zoom. ونظرًا لصغر سن العيّنة قد جرى الحصول على موافقة خطية من أولياء الأمور لإجراء المقابلة، واستخدام المعلومات لأغراض البحث فقط، مع الحفاظ على سرية المعلومات وتسجيلها عبر أداة تقنية، وجرى التوضيح لهم في بداية المقابلة أن لهم الحق في عدم الإجابة على أي سؤال مع إمكانية الانسحاب من المقابلة.

أدوات البحث

لتحقيق أهداف الدِّرَاسة الحالية والإجابة عن أسئلتها، استخدمت الباحثة المقابلة الفردية المنظمة المكونة من 10 أسئلة مفتوحة النّهاية. إذ تعد المقابلة "أداة مهمة للحصول على المعلومات من

مصادرها البشرية، كما أنها تُمكّن الباحث من الحصول على معلومات مهمة تفوق في أهميتها ما يمكن أن يحصل عليه بواسطة استخدام أدوات أخرى"(محمد،2020، ص.163).

وقد عرّفها القريني (2020) بأنها تكون بين الباحث وأحد أفراد العيّنة، بهدف تقديم المعلومات اللازمة لفهم قضية أو مناقشة مشكلة. وقد اختارت الباحثة المقابلة أداة للبحث الحالي لمناسبتها لهدف البحث كونها تقدم معلومات أكثر دقة، وتمتاز بالمرونة، إذ إنها تمنح المشاركين في الدِّرَاسة الحرية الكافية للتعبير عن رأيهم، بالإضافة إلى ملاحظة سلوكهم، مما سيساعد في فهمهم والشعور بهم.

إجراءات الدِّراسة فيما يتعلق ببناء الأداة واختبارات الصدق لها

اطلعت الباحثة على الدِّراسات السابقة، وجرى بناء الأداة، وتوقيع أوراق الأخلاقيات من الجامعة، وتحصيل خطاب تسهيل مهمة باحث.

- **المصداقية:** توازي الصدق من حيث المعنى في البحوث الكمية، ولكن تختلف في طرق تحديدها،. وقد طبقت الباحثة التثليث عن طريق التّنويع في اختيار الطلبة من مدارس مختلفة، واختلاف الجنس(بنين وبنات)، واختلاف الصفوف الدراسية في المرحلة الثّانوية.
- **الموثوقية /الاعتمادية:** توازي الثبات من حيث المعنى في البحوث الكمية، خاصة أن من أبرز التّحديات هي التّغير المستمر للسياق أو البيئة التي يجري فيها البحث، فيقع على الباحث مسؤولية الفهم الجيد للسياق وتتبع الفروق الدقيقة التي اختلفت عن السياق السابق في الدِّرَاسة أو زيادة عدد المقابلات، أو تتبع الرموز والإيحاءات غير اللفظية بالبيانات في المحادثات، أو زيادة وقت البقاء في بيئة جمع البيانات، أو تتبع عملية مراجعات التحقق، أو السماح لمراجع خارجي بمراجعة الملاحظات الميدانية للباحث، وتحليل المستندات، أو زيادة ثبات الترميزات، أو من خلال سجلات التدوين. ولأن البحوث النّوعية تحدث في سياق طبيعي يصعب ضبط الظروف فلكل حالة ظروفها الخاصة.
- **الانتقالية:** يقابلها الصدق الخارجي في البحوث الكمية، وهو أن يجري التحقق من نتائج الدِّرَاسة، ومدى تمكن تطبيقها على مجموعة أخرى أو مجتمع أكبر، ونقل تجارب المشاركين التي قد يستفيد منها من يمر بنفس ظروفهم.
- **التطابقية /التأكيدية:** يقابلها مصطلح الموضوعية في البحث الكمي، ويعني اتخاذ خطوات واضحة؛ لضمان مطابقة النّتائج لمعاني المشاركين قدر الإمكان، بدلًا عن آراء وأفكار

الباحث الذاتية، التي لا تستند إلى بيانات من المشاركين. فعند التّحليل قامت الباحثة بتفسير إجابات المشاركين التي فُرغت من التسجيلات الصوتية، وجرى تصنيفها وترميزها بدقة تامة، حيث حرصت على عزل نفسها ولم تنحاز لأي رأي من آراء المشاركين، وقد ذكرت أيضًا كيفية تصميم البحث، وإجراءات التطبيق، وكيفية جمع المعلومات.

نتائج السؤال الأول وتفسيرها

للإجابة عن السؤال الأول: كيف يساهم العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة من وجه نظرهم؟

جرت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تحليل بيانات المقابلات التي أجريت مع عدد (عشرة) مشاركين من الطلبة المتطوعين في المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، حيث توصلت الدِّرَاسة إلى اتفاق الطلبة المتطوعين عن مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لهم، وذلك في خمسة محاور أساسية: تحقيق الفرح والسرور، وتحقيق الرضا عن النفس، وتحسن المزاج، والشعور بالإنجاز، وفيما يلي عرض لأهم نتائج وآثار مساهمة العمل التّطوعي في تحقيق السعادة لدى المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية والاقتباسات التي تعزز وتؤكد ذلك:

١. تحقيق الفرح والسرور:

أظهرت تحليل البيانات أنّ العمل التّطوعي أسهم في تحقيق الفرح والسرور للطلبة المتطوعين؛ وذلك باتفاق عدد (10/8) من الطلبة المتطوعين، وتمثل ذلك في: فرحتهم وشعورهم بالانبساط من القيام بالعمل التّطوعي ومساعدتهم للفئات المحتاجة.

ويظهر ذلك في الاقتباسات الآتية:

- " أحس أني مبسوطة مثلا يوم أشوف الأطفال، نروح نتطوع في دار أيتام وزي كذا، أحس أني أشوف فرحتهم من فرحتي" (المشاركة رقم ٧).
- " إذا نجحت الفعالية، نجح العمل التّطوعي اللي احنا مسوينه، فهنا احنا وصلنا الغاية القصوى من الانبساط والفرح، كذا احنا نرجع للبيت خلاص مبسوطين كلنا، وتلاقين فاهمة تعرفي ليلة العيد؟"(المشارك رقم٨).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الانخراط في العمل التّطوعي وما ينتج عنه من نتائج إيجابية وفوائد ملموسة ملبية لحاجات الأفراد المستفيدين يكون لدى الطلبة شعورٌ كبيرٌ بالارتياح والفرحة

الغامرة، إضافة إلى أن مشاركة طلبة المرحلة الثّانوية في التّطوع وملامستهم للتقدير الاجتماعي بالثناء، والامتنان، والحب، والاحترام، وقدرتهم على مساندة وإسعاد الآخرين يولد في نفوسهم حالة ذهنية من الشعور بالسرور، والفرحة والبهجة والارتياح، ومن ثَمَّ تحقيق السعادة. حيث إن أحد المكونات الأساسية للسعادة يتمثل في مشاعر الفرح، والبهجة، والسرور، والاستمتاع، واللذة (قاسم،2018).

٢. الثقة بالنفس والرضا عن الذات:

وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن العمل التّطوعي ساهم في الثقة بالنفس والرضا عن الذات للطلبة المتطوعين باتفاق عدد (10/7) من الطلبة المشاركين، وتمثل ذلك في: حصولهم على الخبرات، وثقتهم بأنفسهم، ومن قدرتهم على تقديم أنشطة تطوعية مفيدة.

وقد ظهر ذلك في الاقتباسات الآتية:

- "نما فيني ثقتي في نفسي، والناس اللي معايا في التّطوع كانوا مرة مشجعيني على هذا الشيء الحمدالله وصار عندي ثقة بنفسي أنى أنا أقدر استمر بهذا الشيء"(المشاركة رقم ٢).
- "يعني بعيدا عن أنه ثواب من الله سبحانه وتعالى، كمان أنت تكتسبي خبرة جديدة في حياتك، مثل الثقة بالنفس وأنك يعني تكوني قد المسؤولية اللي أنت حتسويها"(المشاركة رقم ٦).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن بيئة العمل التّطوعي بيئة مرنة ومنفتحة تتيح للطلبة المتطوعين التفاعل مع الآخرين بحرية، وهذه يؤدي بهم إلى التّعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتفريغ الإبداعات المدفونة لديهم من خبرات ومعارف، مما سيسهم في تحسين المشاعر التي يحملونها عن أنفسهم، وينعكس عليهم بشكل إيجابي، ويظهر ذلك في زيادة ثقتهم بأنفسهم، واكتشاف الإمكانيات لديهم والقدرات لمساعدة الآخرين، ومن ثَمَّ يزيد من شعورهم بالرضا والقبول الداخلي لأنفسهم. وهذه ما يؤكده الجبالي (2017) في أنَّ الطلبة المشاركين أكدوا أن ممارسة الأنشطة التّطوعيّة يؤدي إلى تنمية الثقة في النفس، وأن مشاركة المتطوع في العمل التّطوعي إنما لتحقيق الرضا عن الذات.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (2019) في أن الطلبة المتطوعين أكدوا أن العمل التّطوعي أسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم، وكذلك دراسة عثمان وملكاوي (2020) التي أشارت إلى أن العمل التّطوعي يزيد من الراحة النفسية والشعور بالرضا عن الذات، واستثمار الوقت بما يفيد الآخرين.

مع ذلك نجد أن هذه النتيجة تختلف عما كشفته دراسة الصفتي وآخرين (2019) التي بحث في دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة وطلاب المرحلة الثّانوية المتطوعين في علاقة المشاركة في العمل التّطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية، التي أسفرت في أن مشاركة طلبة المرحلة الثّانوية في العمل التّطوعي لم تكن لها علاقة بسماتهم الشخصية ومنها الثقة بالنفس.

ويمكن أن نفسر ذلك وفقًا لنظرية الحاجات لماسلو التي ذكر فيها الحاجات الإنسانية وأثرها على السلوك الإنساني خاصة الحاجات العليا مثل: الحاجة إلى الاحترام والتقدير من خلال اعترف المجتمع بكفاءة المتطوع وقدرته فيزيد من ثقته بنفسه (النغميشي،2022). وفي سياق هذه النظرية ومن خلال المشاركة في العمل التّطوعي يلمس الطلبة تقدير واحترام مجتمعي نضير تقديمهم أشياء مفيدة ونافعة، وهذه يؤدي إلى تقييم المتطوع لنفسه، وشعوره بالكفاءة، مما يقوده إلى الشعور بالرضا عن نفسه، ومن ثَمّ يعتبر العمل التّطوعي من أبرز الأنشطة التي تحقق وتساعد الطلبة في الرضاء النفس.

٣. تحسن النّفسية والمزاج:

أظهرت تحليل بيانات المقابلات أن قيام الطلبة بالعمل التّطوعي أسهم في تحسن المزاج باتفاق عدد (10/5) من الطلبة المشاركين، وتمثل ذلك في: الاستمتاع بتقديم العون والمساعدة بأعمال تطوعية مفيدة والمشاركة في المسابقات والفعاليات التّطوعيّة الممتعة.

ويظهر ذلك في الاقتباسات الآتية:

- " بعض الأحيان أكون أنا مرة متنكدة مثلا من الاختبارات، ويعني جات فترة كنت مسجلة في مسابقة، والمسابقة ذي مرة أثرت علي نفسيًا، في نفس الأسبوع رحت خمسة تطوعات بس عشان أغير عن نفسيتي ومن جد رجعت ...اللي أنا اعرفها وأحسن" (المشاركة رقم ١).
- " إذا كانت التّطوعات فيها أشياء دينية وتمس الروح، فهذه فعليًا أنت لو جربتيها حتى لو جربتي تنزلي وحدة من التّطوعات هذي ترجعين ترجعي البيت فيك روح حلوة فاهمة؟ ممكن تكون من غير سبب ممكن ما صار شيء حلو في الفاعلية بس ترجعي كذا يعني تحسي نفسك أنه في شيء حلو فيني بس أنا ماني عارف أيش هو"(المشارك رقم ٨).

وترى الباحثة أن العمل التّطوعي له فوائد عدة نفسية وصحية بالنسبة للطلبة والمجتمع ككل، ومن أهم هذه الفوائد الترويح عن النفس، والتخفيف من التوتر، والملل الذي يشعرون به من

الأعباء اليومية، والضغوط الدراسية أو ابتغاء الخير والأجر والثواب، لأنَّ هذه الفوائد تخلق للطلبة الراحة النفسية، والتمتع بالنشاط، والحيوية، واللياقة الذهنية العالية مما يؤدي إلى مزاجية إيجابية تؤدي إلى الشعور بالسعادة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني (2023) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين ممارسة العمل التّطوعي والرضاء عن الحياة، وقد أسفرت النّتائج عن وجود علاقة بين العمل التّطوعي والرضاء عن الحياة، ومن تلك العلاقة أن ممارسة العمل التّطوعي كان له أثر في شعور المتطوعين بتحسن نفسيتهم أكثر مما سبق.

٤. الشعور بالإنجاز:

أظهر تحليل البيانات أن قيام الطلبة بالعمل التّطوعي قد أسهم في تحقيق الشعور بالإنجاز باتفاق عدد (10/4) من الطلبة المشاركين، ويتمثل ذلك في: الفخر من تحقيق نتائج التّطوع، وانتفاع الآخرين، ونجاح الأنشطة التّطوعيّة في تحقيق الأهداف المرجوة للمجتمع.

وظهر ذلك في الاقتباسات الآتية:

- " فهذا الشي يعني خلى أهلي يفتخروا فيني. وهذا الشي بالنسبة ليا أكبر إنجاز ممكن أنا أحظى فيه في حياتي كلها فخر أمي وأبويا فيني وأهلي" (المشاركة رقم٢).
- "بالذات الأحاسيس الحلوة اللي تجيك بعد ما تنجزين عمل، وتشوفين الناس اللي أنت مثلا ساعدتيهم مرة سعيدين، وأحيانا الناس يدعوا لك وتشوفين التأثير الإيجابي لفترة طويلة بعد ما أنت خلصتي العمل" (المشاركة رقم ٩).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن نجاح العمل التّطوعي والعوائد والإثار المتحققة منه لها انعكاسات على المتطوعين في حصولهم على مكاسب معنوية من احترام المجتمع، والأهل، وتقديرهم، وحبهم له، وهذا بدوره يؤدي إلى شعورهم بالفخر والاعتزاز بأن جهودهم ساهمت فعليًا في تحقيق الهدف من مشاركتهم في العمل التّطوعي، وبذلك يتحقق شعورهم بالإنجاز.

وفي ضوء ما توصلت له نتائج الدِّراسات السابقة والإطار النظري، يتضح أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج البحث عن الفوائد النفسية والتربوية للعمل التّطوعي، ومنها دراسة الحارثي والكمالي (٢٠٢٠) في أن العمل التّطوعي يسهم في تعزيز قيمة الإنتاجية لدى طلاب المرحلة الثّانوية، وكذلك دراسة عبد الرحمن (2022) في أن المبادرات المجتمعية كانت لها إسهامات في تنمية مهارات التّطوع للشباب، وذلك في زيادة الإنتاجية والفاعلية في الأداء. ونلاحظ في هذه

الدِّراسات أن العمل التّطوعي يسهم ويؤثر في الإنتاجية والفاعلية في الأداء، الذي يشير إلى الإنجاز في سياق الدِّرَاسة الحالية. واتفقت هذه النتيجة بصفة عامة مع توصلت له دراسة الشهراني وفاضل (2020) في ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الطالبات المشاركات في العمل التّطوعي.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة وفقًا للنظرية البنائية والوظيفية التي تفسر أن للعمل التّطوعي إسهامات في شعور الفرد بالنجاح والإنجاز من خلال تحليل الفرد للأثار الإيجابية، والفوائد التي حققها من مشاركته في العمل التّطوعي في المجتمع. فمن خلال مشاركة الطلبة في العمل التّطوعي يتكون تفاعل بين المتطوعين، وهذا ما يؤدي إلى منافع كثيرة مثل اكتساب خبرات حياتية جديدة ومعارف متجددة، والاندماج في المجتمع، والتعايش معه والشعور بالإنجاز (النغميشي،2021). وجاءت النتيجة متفقة أيضًا مع نظرية الحاجات، التي تؤكد على أن إشباع الحاجات هو المحرك الأقوى في حياة الإنسان، وذلك بأن العمل التّطوعي يمثل حقلًا خصبا لإشباع حاجات الفرد للإنجاز (نوال النغميشي،2022).

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني: ماهي التّحديات التي قد تواجه المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة أثناء قيامهم بالعمل التّطوعي؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال المقابلات التي أجريت مع عدد (عشرة) مشاركين من الطلبة المتطوعين في المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة، وأظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات في الدِّرَاسة أن المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة تواجههم تحديات مختلفة أثناء قيامهم بالعمل التّطوعي، وتمثلت تلك التّحديات ضمن أربعة محاور أساسية: تحديات شخصية، وتحديات مادية، وتحديات مجتمعية، وتحديات تنظيمية. بدلالة تأكيدات المشاركين في المقابلات، وفيما يلي عرض لأهم التّحديات التي تواجه الطلاب المتطوعين في المرحلة الثّانوية والاقتباس التي تعزز وتؤكد ذلك:

١. التّحديات الشخصية:

أظهرت نتائج تحليل البيانات إلى اتفاق الطلبة المشاركين بعدد (10/9) على وجود تحديات شخصية تواجه الطلبة أثناء قيامهم بالعمل التّطوعي، وتمثلت في: قلة أوقات الفراغ للمشاركة في العمل التّطوعي، الانشغال بالدِّراسة، والحرص على التّحصيل الدراسي، معارضة أولياء الأمور

خوفًا من تأثير العمل التّطوعي على دراسة أبنائهم، وجهل الطلبة بطبيعة العمل التّطوعي واندفاعهم.

ويظهر ذلك كما ورد في الاقتباسات الآتية:

- **قلة أوقات الفراغ للمشاركة في العمل التّطوعي:** بمعدل تكرار (9/6) على مستوى التّحديات الشخصية.

- "إلا مرة إلا يأخذ وقتًا مرة كثير، خصوصا أنك لما تكوني مشغولة في حاجة وتكوني فترة اختبارات زي دحين مرة مني لاقيه وقت أنى أوافق بين الاثنين مرة يأخذ وقت" (المشاركة رقم٣).

- "شوفي صراحة بس جاتني مرة وحدة[ضيق الوقت]، لأنه أنا وقتها ما أدرت وقتي بشكل كويس، ماكنت مقسمة وقتي لأنه كنت منشغلة بأكثر من حاجة" (المشاركة رقم ١).

- **الانشغال بالدِّراسة والحرص على التحصيل الدِّراسي:** بمعدل تكرار(9/4) على مستوى التّحديات الشخصية.

- " إلا لو يعني كان في أيام زي دحين اختبارات نهائية في ناس ما تقدر توازن بين الأشياء، بس عادي يقدروا يرفضوا في هذه الأيام وبعد ما نخلص الأيام يكملوا مع الفريق التّطوعي" (المشاركة رقم٦).

- " شوفي الصراحة أنا انسحبت من التّطوع ذا الترم لأني أنا حسيت أن هو أثر على دراستي جدا وبالذات كطالبة ثالث ثانوي عندي قدرات وتحصيلي وأكثر من شيء" (المشاركة رقم٩).

- **معارضة أولياء الأمور خوفًا من تأثير العمل التّطوعي على دراسة أبنائهم** : بمعدل تكرار(9/3) على مستوى التّحديات الشخصية.

- " الفكرة كانوا أهلي مره يعانون منها انه ... طيب دراستك؟ تحديدًا أني في مدرسة ....، وهذي المدرسة فيها مره ضغط" (المشاركة رقم١).

- "يوم اني صرت قائد فريق انشغلنا بأشياء كثير يعني فاهمة صرت اطلع كثير ووقتي دايمًا يضيع، هنا بدأوا يعارضوا الفكرة [الأهل] ويقولوا لي الأعمال التّطوعيّة أشغلتك"(المشارك رقم ٨)

٢. **التّحديات المادية:**

أظهرت نتائج تحليل البيانات اتفاق الطلبة المشاركين بعدد(10/8) على وجود تحديات مادية تواجه الطلبة أثناء القيام بالعمل التّطوعي، والأكثر أهمية تمثلت في: عدم توفر التّكاليف المالية التي تُبنى عليها المشاركة في العمل التّطوعي، والافتقار إلى وجود المواصلات لتسهيل مشاركة الطلبة في العمل التّطوع.

ويظهر ذلك كما ورد في الاقتباسات الآتية:

- **عدم توفر التكاليف المالية التي تُبنى عليها المشاركة في العمل التّطوعي:** بمعدل تكرار (8/6) على مستوى التّحديات المادية.

- "وزي ما أنت عارفة طلاب الثّانوية مو كلنا عندنا سيارات نروح ندور مو كلنا يعني عندنا الاستطاعة أننا نسوي كل الأشياء فممكن نواجه بعض الصعوبات في ذي الأشياء ممكن كمان من ناحية الظروف المادية" (المشاركة رقم١).

- " يعني غالبا الأماكن لما نجي مثلا نبى نسوي فعالية في مكان اغلب الأماكن يبغوا مردود مالي يعني يبغوا فلوس، وغالبا تكون المبالغ مرة كبيرة يعني حتى لمن نقول لهم أنه نحنا فريق تطوعي مرة قليلة أنه نحصل أماكن يقبلوا بدون" (المشارك رقم٥: طالب).

- **الافتقار إلى وجود المواصلات لتسهيل مشاركة الطلبة في العمل التّطوعي:** بمعدل تكرار (8/3) على مستوى التّحديات المادية.

- " أنا كمتطوع المفروض أجي كل شيء جاهز، في يمكن بعض الأشياء عادي أنا مستعدة أني أدفع عنها، بس في بعض الأشياء كتوفير الباص ما نقدر نتحمل تكاليفه"(المشاركة رقم ٢).

- " أحنا يعني نسوق وعندنا سيارات بس في البعض، يعني ممكن أنه يواجه مشاكل في المواصلات"(المشاركة رقم٤).

وتعزى هذا النّتائج لصغر سن طلبة المرحلة الثّانوية، وعدم قدرتهم على توفير المبالغ المالية التي يحتاجها العمل التّطوعي. ومما يؤكد نتائج هذه الدِّرَاسة نتائج مماثلة لدراسات سابقة أكدت أن المواصلات، وضعف الحوافز المقدمة للطلبة المتطوعين، والإمكانيات المالية الكثيرة ،ووضع الطلاب الاقتصادي، علاوة على أن بعض المبادرات يطلب أصحابها أو القائمون بها مبالغ مالية أو عينية من الطلاب معوقات تحول دون التحاق ومشاركة الطلبة في مبادرات العمل التّطوعي(البقمي والبرديسى،2021).

٣. التّحديات المجتمعية:

وقد ظهرت نتائج تحليل البيانات إلى اتفاق الطلبة المشاركين بعدد (10/7) على وجود تحديات مجتمعية تواجه الطلبة أثناء القيام بالعمل التّطوعي، وتمثلت تلك التّحديات في: عدم توفر القاعات والأماكن المناسبة للطلبة لأقامه الأعمال التّطوعيّة، ومحدودية الجهات المجتمعية الداعمة للطلبة في العمل التّطوعي، وتعدد مطالبها.

ويظهر ذلك كما ورد في الاقتباسات الآتية:

- **عدم توفر القاعات والأماكن المناسبة للطلبة لأقامه الأعمال التّطوعيّة:** بمعدل تكرار (7/5) على مستوى التّحديات المجتمعية.

- " فكنا محتاجين هذي الأشياء [القاعات والأماكن للعمل التّطوعي]، وما في جهة خاصة توفر لنا هذي الأشياء". (المشاركة رقم٢).
- "دحين عندنا فعالية سويناها شراكة مع ..... لأنه مالقينا قاعات" (المشاركة رقم٣).

- **محدودية الجهات المجتمعية الداعمة للطلبة في العمل التّطوعي وتعدد مطالبها:** بمعدل تكرار (7/5) على مستوى التّحديات المجتمعية.

- " ونحتاج مكان هذا أكثر شي يعيقنا أنه ما نلقى ما كان نسوي فيه فعالية، أو أنه الشركات ما تحاول يعني تتعاون معانا زي كدا، يعني خصوصا أن احنا فريق بدون مقابل" (المشاركة رقم٧).
- " ما في جهات كثير داعمة لنا فاهمة؟ أو إذا لقينا جهات يدعمونا فيطلبوا الف خطاب والف حاجة والف اشتراط فاهمة؟" (المشارك رقم ٨).

وترى الباحثة أن التّحديات المجتمعية معضلة كبيرة نحو توحيد الجهود، وتكامل الأدوار، والخدمات الداعمة لتحفيز الطلاب على العمل التّطوعي، ولا ينسجم مع التّوجهات الحديثة للمملكة بحسب رؤية 2030 التي تهتم بالعمل التّطوعي، وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات مماثلة أكدت أن ما يعيق التحاق ومشاركة الطلاب في المبادرات التّطوعيّة، يتمثل في عدم تتوفر مباني خاصة بالمؤسسات التّطوعيّة، وبُعد أماكن التّطوع عن أماكن إقامة المتطوعين (أبو عليان،2020)، وقلة الداعمين للأعمال التّطوعيّة(العجمي،2019)، ومحدودية تعاون الجهات والمؤسسات الاجتماعية مع الطلبة في العمل التّطوعي (القرني،2022).

٤. التّحديات التّنظيميّة:

أظهرت نتائج تحليل البيانات اتفاق الطلبة المشاركين بعدد (10/4) على وجود تحديات تنظيمية تواجهه الطلبة أثناء القيام بالعمل التّطوعي وتمثلت ذلك في: ضعف التنسيق في توزيع المهام والأنشطة بين الطلبة المتطوعين وفقًا لقدراتهم وظروفهم، وعدم الانسجام والتعاون بين الطلبة المشاركين في تنفيذ المهام والأنشطة التّطوعيّة.

ويظهر ذلك في بعض الاقتباسات الآتية:

- **ضعف التنسيق في توزيع المهام والأنشطة بين الطلبة المتطوعين وفقًا لقدراتهم وظروفهم:** بمعدل تكرار (4/2) على مستوى التّحديات التّنظيميّة.

- يعني أحيانا مثلا أنا الوقت اللي أنا ماني قادرة يعني أكون موجودة معاهم واشتغل معاهم [في العمل التّطوعي] هما يزعلوا فهمتي" (المشاركة رقم٦)
- " مشكلة تصير بين أثنين في التّطوع أو أشخاص ينسحبون، يعني مثلا احنا نبدأ التّطوع خلاص أنا نزلت الجداول، رفعت كل شيء، وحطيت أسمائهم، ففجأة! يجيني شخص يقول لي خلاص أنا بتنازل عن التّطوع أنا ما أحس أني أنا شخص مسؤول" (المشاركة رقم ٩).

- **عدم الانسجام والتعاون بين الطلبة المشاركين في تنفيذ المهام والأنشطة التّطوعيّة:** بمعدل تكرار (4/2) على مستوى التّحديات التّنظيميّة.

- " السنة الي فاتت صارت كثير، بالذات أن التّطوع كان بيننا أحنا طالبات الفصل الواحد فصارت مشاحنات بيننا مره كثير وصارت مشاكل" (المشاركة رقم ٩).
- " هو الفريق الأول أصلًا صارت يعني مشاكل معاهم عشان كذا خرجنا احنا، يعني في بعض الفرق يعني ما أعرف كيف هو نفس الإداري أصلًا ما هو يعني شغله مو مزبوط" (المشارك رقم١٠).

وترى الباحثة وجود توافق منسجم بين هذه النتيجة وافتراضات ومبادئ نظرية الحاجات؛ فالنظرية تقوم على مبدأ الحاجة إلى تحقيق الذات: حيث يميل بعضهم إلى القيام بالأعمال والأنشطة التي تؤدي إلى تحسين تقديرهم ذواتهم، ومن منطلق هذا التوصيف النظريّ، ترى الباحثة أنّ ارتباط نظرية الحاجات بالتّحديات يتجلى في ميل بعض المسؤولين في طرح الأفكار والآراء أثناء العمل التّطوعي لتحقيق ذاته، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور تحديات تعقيهم من استمرار عملهم، مثل، اختلاف الآراء والمنازعات بين فريق العمل التّطوعي. مما يؤكد هذه النتيجة ما أشارت له نتيجة دراسة العريفي والعتيبي (2022) التي أكدت أن حب الظهور لبعض الطلاب

على حساب غيرهم من فريق العمل في الأعمال التّطوعيّة تحول دون التحاقهم ومشاركتهم في المبادرات التّطوعيّة.

نتائج السؤال الثّالث وتفسيرها ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث: ماهي مقترحات المتطوعين من طلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة لنشر ثقافة العمل التّطوعي؟

أظهر تحليل بيانات المقابلات مع عدد (عشرة) مشاركين من الطلبة المتطوعين في المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة مقترحات متعددة لنشر ثقافة العمل التّطوعي، حيث تمثلت تلك المقترحات في مقترحات متصلة بمنصات التّواصل الاجتماعي، ومقترحات متصلة بالتوعية في الأماكن العامة، ومقترحات متصلة باشتراط دخول الجامعة أو التعيين الوظائف، ومقترحات متصلة بتعويد الأطفال من الصغر على العمل التّطوعي. وفيما يلي عرض لأهم مقترحات الطلبة المتطوعين في المرحلة الثّانوية والاقتباس التي تُعزز وتؤكد ذلك:

١. **مقترحات متصلة بالتواصل اجتماعي:**

أظهرت نتائج تحليل البيانات اتفاق الطلبة المشاركين بعدد (10/5) على المقترحات المتصلة بمنصات التّواصل اجتماعي لنشر ثقافة العمل التّطوعي.

ويظهر ذلك في بعض الاقتباسات الآتية:

- " شوفي ممكن يعني لمن تحكي شخص، وهذا الشخص يحكي شخص، وهذا الشخص يحكي شخص كذا مرة بتنتشر طبعًا، غير لما يسووا في السوشال ميديا وفي كل مكان، يعني أي احد نحن كلنا معروفين بتداول الكلام"(المشاركة رقم ٥).
- " والله أنا التّطوع أصلًا ما كنت اعرفه إلا من أقاربي، يعني المفروض يعني زيادة الفرق أو مثلا إعلانات سوشال ميديا الناس يعرفوا انو في مثلًا فرق تطوع"(المشارك رقم ١٠: طالب).

ويعزى ذلك إلى طبيعة العمل التّطوعي الذي تعتمد ممارسته ونجاحة على معرفة الآخرين وقناعتهم بذلك من خلال ووعيهم بالمعارف، والمهارات، والخبرات اللازمة لذلك, وهذا ما تحققه عملية التّواصل الاجتماعي وشبكاته المتعددة التي تتيح خصائص استخدامها المتنوعة، كالتعريف بالذات، وسهولة الوصول لها، واستخدمها بالصوت والصورة من تقديم معرفة شاملة للمجتمع بالعمل التّطوعي، وأهدافه، وتكوين الوعي بفكرة وأهمية وفوائد العمل التّطوعي،

بالإضافة إلى دورها الكبير في تعزيز القيم، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو ممارسة الأعمال التّطوعيّة مما يؤدي إلى تضافر المتطوعين، وتفاعلهم مع بعضهم بعضا في المشاركة بالعمل التّطوعي، وهذه يولد قناعات لدى المتابعين بأهمية العمل التّطوعي والمشاركة فيه، وهذ ما يفسر إدراك طلبة المرحلة الثّانوية لأهمية منصات التّواصل الاجتماعي في دعم نشاطاتهم التّطوعيّة، والتّعريف بدورهم، وتعزز مكانته في محيطهم الاجتماعي. ويدعم هذه التفسير ما أكدته دراسة البقمي (2018) في دور الإعلام الجديد (مواقع التّواصل الاجتماعي) في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور السعودي نحو العمل التّطوعي, وكذلك دراسة محمد (2020) في أن مواقع التّواصل الاجتماعي تعدُّ أهم الأساليب الفعالة التي تعتمد عليها المؤسسات التّطوعيّة الإماراتية في نشر ثقافة العمل التّطوعي.

وبتحليل معطيات هذه النّتائج في ضوء ما توصلت له نتائج الدِّراسات السابقة والإطار النظري، يتضح أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة محمد وآخرين (2021) في بحثها عن آليات مقترحة لتفعيل ثقافة العمل التّطوعي لدى طلاب المرحلة الثّانوية، التي اقترحت إنشاء برامج عبر مواقع التّواصل الاجتماعي لتشجيع الأفراد على المشاركة في الأعمال التّطوعيّة، وكذلك دراسة عبد الحميد (2017) التي اقترحت إنشاء برامج عبر مواقع التّواصل الاجتماعي تُشجع أفراد المجتمع على المشاركة في الأعمال التّطوعيّة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية البنائية التي تؤكد أن وسائل التّواصل عبر تغطيتها المكثفة والتراكمية للقضايا والشئون المهمة في المجتمع تؤثر بشكلٍ كبيرٍ في تكوين معارف الجمهور واتجاهاتهم، كما تساهم في بناء الأنساق الفكرية لدى الأفراد بشأن تلك القضايا من خلال توجيه الانتباه نحو أهمية القضية، وطرح المعلومات، والرؤية، والأفكار المرتبطة بها (البقمي,2018). وفي سياق هذه الدِّرَاسة تتوافق فعالية التّواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التّطوعي مع وجهات نظر هذه النظرية، ويؤدي التّواصل الاجتماعي بشبكاته المختلفة إلى تكوين المعرفة من خلال دمج المفاهيم السابقة عن التّطوع بشكل أفضل في عقل المتطوع بناءً على الخبرة الجديدة، الأمر الذي يجعل المتطوعين يشاركون بنشاط في نشر العمل التّطوعي.

٢. مقترحات متصلة بالتّوعية في الأماكن العامة:

أظهرت نتائج تحليل البيانات اتفاق الطلبة المشاركين بعدد(10/5) على المقترحات المتصلة بالتّوعية في الأماكن العامة لنشر ثقافة العمل التّطوعي.

ويظهر ذلك في بعض الاقتباسات الآتية:

- " ممكن في المولات يعني شايفه لما يسوون بوث فجأة عن العمل التّطوعي بيكون شي مرة حلو، وممكن منصة العمل التّطوعي تنزل، يعني الأماكن العامة تتكلم عن العمل التّطوعي بيكون حلو"(المشاركة رقم١).
- " يعني إذا شافوا مثلا في أي مكان عام العمل التّطوعي طبيعي بينتشر، والله شفنا كذا وكذا يلا، تعالوا نجرب، مع التجربة بيحبوا ذا الشي مرة، وكذا يمكن من شخص لشخص بينتشر"(المشاركة رقم ٥).

٣. مقترحات متصلة بتعويد الأطفال من الصغر على العمل التّطوعي:

أظهرت نتائج تحليل البيانات اتفاق الطلبة المشاركين بعدد (10/2) على المقترحات المتصلة بتعويد الأطفال من الصغر على العمل التّطوعي.

ويظهر ذلك في بعض الاقتباسات الآتية:

- " يعني هذي الأشياء لو تنتشر بين الأطفال يصير مرة كويس، المجتمع يصير كله متمسكين، يعني شي مرة كويس للأطفال" (المشاركة رقم ٢).
- " ممكن كثقافة ممكن من الصغر نبدأ نحن نعودهم، يعني نزرع فيهم إنه التّطوع لازم احنا نتطوع، لازم على الأقل في الشهر الواحد نطلع لنا بعملين أو بعمل واحد تطوع"(المشاركة رقم٩).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطفولة أحد أبرز مراحل الحياة الحساسة التي يمر بها الفرد، فهي فترة المرونة والقابلية للتعلُّم، وتطور المهارات، وبناء الخبرات، والقيم، ومنها قيم العمل التّطوع، لذلك فأن تعويد وتنشئة الأطفال على العمل التّطوعي في الفترة الأولى من نشأته ونشأة شخصيته يمتد إلى باقي عمره، مما يؤكد على أن تنمية الأطفال وتربيتهم على العمل التّطوعي في هذه المراحل الأولى والمبكرة من أهم الأمور التي تجسد شخصيته في جميع المراحل التي يمر بها في حياته.

محدوديات البحث:

لعل من أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة في أثناء إجراء البحث:

١. قلة خبرة الباحثة في إجراء البحوث النّوعية.

٢. نظرًا لصِغر أعمار العيّنة تطلب ذلك ضرورة الحصول على موافقات من أولياء أمر المشاركين مما استغرق وقتًا طويلًا للحصول عليها.

٣. كانت تأمل الباحثة في التّنويع في طرق إجراء المقابلة للوصول لفهم أعمق للمشكلة، حيث اعتمدت الدِّرَاسة على المقابلة عبر برنامج Zoom، لصغر المشاركين وصعوبة مقابلتها بالخارج.

التوصيات :

أن تنشر إدارة المدرسة ثقافة العمل التّطوعي داخل المدرسة وحثّ الطلبة على القيام به بحيث يصبح جزءًا من ثقافتهم.

١. أن تتبنى إدارة المدرسة برامج توعوية تسهم في زيادة خبرة الطلبة بالعمل التّطوعي، وكيفية التّغلب على التّحديات التي قد تواجههم.

٢. أن تعمل إدارة المدرسة برامج تدريبية للطلبة لإكسابهم بعض المهارات المساندة للعمل التّطوعي مثل مهارة إدارة الوقت.

٣. أن تعقد إدارة المدرسة اللقاءات لأولياء الأمور لتوضيح أهمية العمل التّطوعي وتشجيعهم أبنائهم على ممارسته.

٤. أن تخصص الإدارة المالية في المؤسسات التّربوية ميزانية مناسبة لدعم أنشطة العمل التّطوعي.

٥. أن تتعاون إدارة المدرسة مع الشركات والمؤسسات لتنظيم المبادرات التّطوعيّة وفق أنظمة الشراكة المجتمعية.

٦. أن يقوم المرشد الطلابي بعقد اجتماعات دورية؛ لتوجيه الطلبة المتطوعين وإتاحة الفرصة للحوار والمناقشة وتبادل الآراء.

٧. أن تدعم إدارة المدرسة الطلبة من خلال نشر إعلانات الأنشطة التّطوعيّة في منصات التّواصل الاجتماعي الخاصة بالمدرسة.

المقترحات:

مقترحات نظرية

١. إجراء دراسة علمية بعنوان (تصور مقترح لتفعيل العمل التّطوعي في المؤسسات التربوية في مدينة جده).

٢. إجراء دراسة علمية بعنوان (العلاقة بين العمل التّطوعي وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة المرحلة الثّانوية بمدارس مدينة جدة).

٣. إجراء دراسة مشابهه للدِّراسة الحالية باستخدام أداة البحث النّوعي (مجموعات التركيز) للوصول لفهم أعمق لتجربة العمل التّطوعي.

مقترحات تطبيقية

١. تكوين لجان في المؤسسات التربوية تُعنى بتنظيم إجراءات العمل التّطوعي لكافة المنسوبين.

٢. إنشاء دليل شامل لمجالات العمل التّطوعي يوضح الفئات المشاركة وآلية التنفيذ.

٣. توفير منشورات توعوية للطلبة عند تسجيلهم في الأعمال التّطوعيّة تشرح لهم دورهم والمهام المطلوبة منهم.

٤. إقامة دورات تدريبية وورش تربوية يشارك فيها منسوبو المدرسة؛ لتمكين الطلبة من المهارات اللازمة لممارسة العمل التّطوعي.

٥. تصميم تطبيقات إلكترونية مرتبطة بمنصة العمل التّطوعي، توضح المبادرات التي يمكن المشاركة فيها والمساعدة في تنظيم الفرق التّطوعيّة.

المراجع

المراجع العربية

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٦). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التّطوعي في الوطن العربي. المكتب الجامعي الحديث.

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد. (٢٠١٨). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدي عيّنة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدِّرَاسات التربوية والنفسية، ١٠(٢٧)، ٢٦٧ – ٢٨١.

أبو عليان، بسام محمد عبد العزيز.(٢٠٢٠). دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية السلوك التّطوعي لدى أطرها الطلابية في الجامعات: دراسة ميدانية على الرابطة الإسلامية بجامعة الأقصى. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية – مركز جيل البحث العلمي، (٦١)، ٣٩ –٩٦.

أحمد، سهام يسن. (٢٠١٩). تصورات طلاب كلية التربية – جامعة بني سويف نحو العمل التّطوعي وإسهامه في تعزيز التماسك الاجتماعي. مجلة البحث العلمي في التربية، ٥(٢٠)، ١–٣٩. مسترجع من
http://search. mandumah. com/Record/980159

الأعور، الفاتح عبد السلام أحمد. (٢٠١٩). العمل التّطوعي ودوره في تدعيم المواطنة الفعالة لدى طلاب الجامعات الليبية. المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدِّراسات العليا والبحوث: البحوث التكاملية. طريق التّنمية: المجلد الثاني، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٩٦٨ – ٩٨٤.

الأكلبي، سعد ذيب علي. (٢٠١٩). دور القيادة المدرسية في تعزيز الوعي والمعرفة بثقافة العمل التّطوعي لدى طلاب التّعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالمنصورة جامعة المنصورة – كلية التربية، ٣(١٠٥)، ١٠٦ – ١١٨.

البقمي، نايفة بنت مناحي شباب، والبرديسى، مرضية بنت محمد. (٢٠٢١). معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التّطوعي: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(١٢)، ٤٨–٧١. مسترجع من
http://search. mandumah. com/Record/1221263

بني مصطفى، منار سعيد يعقوب.(٢٠١٩). العلاقة بين السعادة والكمالية: دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٥، ملحق، ٣٠ – ٥٢.

التوم، محمد بن عائض. (٢٠٢١). معوقات العمل التّطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التّطوعيّة (دراسة ميدانية على أعضاء الفرق التّطوعيّة في مدينة الرياض)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

التويجري، صالح بن حمد.(٢٠١٩). التّطوع ثقافته وتنظيمه. الرياض: العبيكان

جابر، عبد الله عبد الكريم، كمال، حنان البدري، ومحمود، حنان عبد الستار. (٢٠٢١). معوقات تعزيز العمل التّطوعي لدى طلاب المرحلة الثّانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، (٣٦)، ٣٠٩ – ٣٢٦. مسترجع من

http://search. mandumah. com/Record/1369336

الجبالي، هند قباري خميس. (٢٠١٧). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة في جماعات الأنشطة التّطوعيّة: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧(٥٨)، ٣٧٠-٤١٣.مسترجع من

http://search. mandumah. com/Record/892297

الحازمي، ماجد بن عبد الله (٢٠١٦). قيم العمل التّطوعي وتطبيقاتها التربوية من منظور التربية الإسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية – جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٨(١٨)، ٥٠٧ –٥٥٢.

الحدادي، عبد الكريم. (٢٠٢١). سيكولوجية السعادة: مدخل لفهم علم النفس الإيجابي. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات – جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، ٢(٢)، ٣٠٣ – ٣١٧.

الحوري، عكلة؛ وجرو، حميدة. (٢٠٢١). المجتمع العربي والرياضة التنافسية. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

طايع، فيصل الراوي رفاعي، مهران، ناصر رفعت علي، والصغير، أحمد حسين. (٢٠٢١). تفعيل ثقافة العمل التّطوعي لدى طلاب المدارس الثّانوية غير الحكومية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة في مصر. الثقافة والتنمية، ٢٠(١٦٣)، ٣٥٥-٣٨٨ مسترجع من

http://search. mandumah. com/Record/1170809

عبد الرحمن، عبد المجيد احمد. (٢٠١٦). دور الشباب في تفعيل العمل الجماعي التّطوعي. مجلة العلوم والدِّرَاسات الإنسانية، (١٣)، ٣١-٧٠.

عبد الرحمن، منال عيد أحمد. (٢٠٢٢). إسهامات المبادرات المجتمعية في تنمية مهارات التّطوع للشباب لمواجهة أزمة كورونا: دراسة وصفية مطبقة على عيّنة من الشباب المتطوع في جامعة بورسعيد ومراكز الشباب المشارك بالمبادرات المجتمعية بمحافظة بورسعيد. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ٩(٣)، ٤-٦٣. مسترجع من
http://search. mandumah. com/Record/1326686

عثمان، السعيد محمود السعيد، والمكاوي، إسماعيل خالد علي. (٢٠٢٠). ممارسة العمل التّطوعي لدي طلاب الجامعات في مصر: دراسة ميدانية. مجلة التربية، ٣(١٨٥)، ٢٢٣-٢٨٧. مسترجع من
http://search. mandumah. com/Record/1085361

العجمى، هادى بن راشد بن حثلين. (٢٠١٩). اتجاهات طلاب جامعة الملك فيصل نحو العمل التّطوعي والصعوبات التي تواجههم في ممارسته. العلوم التربوية، ٢٧(١)، ٣١٠-٣٣٤. مسترجع من
http://search. mandumah. com/Record/1087755

العريفي، حصة بنت سعد ناصر، والعتيبي، منيرة بنت نايف بن ناصر. (٢٠٢٢). اتجاهات طلاب عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود نحو العمل التّطوعي وخدمة المجتمع. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، ٩(١)، ٢٠٥-٢٢٧. مسترجع من
http://search. mandumah. com/Record/1285764

علي، أسماء عبد اللاه فراج. (٢٠٢١). دور المدرسة في تنمية قيم العمل التّطوعي وآلياتها لدى طلاب المرحلة الثّانوية. مجلة بحوث -جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية: ع١٠، ج٢، ٨٢ - ١٠٦.

العواد، متعب. (٢٠٢٢، يونيو١٢). "التّعليم" تمهد لولادة جيل تطوعي. عكاظ. مسترجع من
https://www. okaz. com. sa/ampArticle/2107387

العور، منصور. (٢٠١٩). ماذا تعرف عن.. السعادة المؤسسية.. غاية أم وسيلة؟ القاهرة: دار النشر العربي للنشر والتوزيع.

الغيث، العنود محمد. (٢٠٢٠). درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التّطوعي في البيئة المدرسية. مجلة كلية التربية بالمنصورة –جامعة المنصورة – كلية التربية، ٣(١١٠)، ٥٨٢ – ٦٢٨.

الفرا، منى. (٢٠١٨). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التّطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الفركز، غادة ناصر عبد الله .(٢٠١٧). متطلبات النشاط الطلابي للعمل التّطوعي لتحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) للمرحة المتوسطة كما تراها مشرفات النشاط بمدينة الرياض. مجلة عالم التربية، ٨(٥٩)، ٢٢٨-١١٧.

القاسم، أحمد مصطفى عثمان. (٢٠١٩). مستوي السعادة لدى طلاب جامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة جامعة سنار للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(١)، ٤٥ – ٨٣.

القحطانى، نورة بنت ناصر. (٢٠٢٣). ممارسة العمل التّطوعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عيّنة من المتقاعدين في القطاعين العام والخاص في منطقة الرياض. مجلة الآداب، ٣٥(٢)، ٥٣-٧٩. مسترجع من

http://search. mandumah. com/Record/1371927

القحطاني، علي بن سعيد. (٢٠١٧). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. مجلة العلوم والتربية، ٤٤(٤)، ٤١-١٧.

القرني، صالح علي: الزايدي، احمد محمد ومحمد، أشرف السعيد احمد. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بالمدارس الثّانوية في تنمية ثقافة العمل التّطوعي لدى طلابها. مسترجع من

https://www. researchgate. net/publication/

المراجع الأجنبية

Krasnozhon & Levendis. (2020). The Relationship Between Happiness, Volunteering, and Donating. Journal of Economic Insight, 46(1), 1-14

Lawton, R.N., Gramatki, I., Watt, W. et al. (2021). Does Volunteering Make Us Happier, or Are Happier People More Likely to Volunteer? Addressing the Problem of Reverse Causality When Estimating the Wellbeing Impacts of Volunteering. J Happiness Stud, 22, 599–624

Lyubomirsky, S. (2001). Why are some people happier than others? The role of cognitive and motivational processes in well-being. The American psychologist, 3(56), 239-49.

Mariano, E.B., & Lima, P.A. (2020). Volunteer work and happiness: a systematic literature review with sustainable development approach. Latin American Journal of Management for Sustainable Development, 5(1), 17-36.

Tamir, M., Oishi, S., Schwartz, SH, & Kim, MY (2017). The secret to happiness: feeling good or feeling right? Journal of Experimental Psychology, 146(10), 1448-1459. https://doi:10.1037/xge0000303

Park, E., & Park, H. (2016). Effects of Overseas Volunteering Programs on Meaning of Life, Subjective Happiness and Professional Self Concept of College Students. Indian Journal of Science and Technology, 9(40), 1-17. https://doi.org/10.17485/ijst/2016/v9i40/103262

Pusztai, G., Fényes, H., & Markos, V. (2021). The effect of volunteering and voluntary group membership on student's persistence. Heliyon, 7(9), e07900. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e07900

Yoon, S., & Han, G. (2004, October). Productive activities and psychological well-being of the rural elderly in Korea. Gerontologist, 44, 531-531.